المرحلة الثانية من ١٩٥٧ ـ ١٩٨٤
تأسيس الاتحاد و التنظيم الادارى للعبة

* فى سنة ١٩٥٧ استقر قانون كرة اليد (٧ لاعبين) من خلال الدورة الثالثة لكرة اليد التى انتقلت من معقلها الاصلى بالمعهد الى المجتمع الخارجى حيث اقيمت فى نادى الجزيرة و قد اشترك فى هذه الدورة العديد من الهيئات و كانت تضم الدورة الكثير من لاعبى كرة اليد بالمدارس و لكن ضمن فرق الانديه لاول مرة ، فمعظم لاعبى نادى الجزيرة و نادى المارونية كانوا من مدرسة النقراشى و معظم لاعبى نادى التوفيقية كانوا من مدرسة الاورمان و معظم لاعبى نادى السكة الحديد كانوا من مدرسة الحسينية و قد اشترك فى هذه الدورة نادى طلعت حرب و الشرطة و كذلك مدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية حيث لم تكن قد تكونت بعد فرق فى اندية الاسكندرية ، و قد فاز بهذه الدورة نادى الجزيرة بفارق الاهداف مع نادى المارونية و قد ظهر و اضحا ان كثيرا من اللاعبين المشتركين فى هذه الدورة من قدامى لاعبى السلة مثل محمد الحديدى و احمد الفرنوانى و كذلك من مجال العاب القوى مثل فوزى شعبان بطل مصر فى الوثبة الثلاثية و عبدالله فؤاد بطل مصر فى رمى القرص و بعد انتهاء هذه الدورة اجتمع الدكتور / محمد فضالى مع مندوبى الهيئات و الاندية المشتركة فى الدورة لتكوين اول مجلس ادارة للاتحاد المصرى لكرة اليد فى عام ١٩٥٧ و تشكيل اول منتخبين لكرة اليد فى مصر (منتخب العسكريين المكون من محمد الحديدى ، فوزى شعبان ، حسين مرسى ، فريد حجاج ، فاروق فارس ، محمد حواتر ، توفيق رزق ، سامى سعد ، ثروت الطناحى ، سيف فرج الله) و منتخب المدنيين المكون من محمد علام ، حسين الشافعى ، نبيل عليونجى ، عبدالله فؤاد ، احمد فؤاد ، ماجد اباظة ، عمرو الترجمان ، موسى ابو الطيب (اردنى) احمد الفرانونى ، صلاح مسعود ، عادل الصرفى) ، و على الرغم من ان التركيز خلال الفترة (١٩٥٨ الى ١٩٥٩) كان على القواعد القانونية لكرة اليد (٧ افراد) الا ان القواعد الفنية لممارسة كرة اليد مع المستوى الخارجى الدولى لم تكن معروفة على كل المستويات من لاعبين و مدربين حيث كانت اللعبة تمارس فنيا من خلال اجتهادات شخصية محلية تربط ما بين كرة اليد ٧ لاعبين و كرة اليد ١١ لاعبا و كرة السلة .

. . بعد استقرار القواعد الفنية لممارسة كرة اليد استقرت الامور فى المجموعة التى قادت عملية التحكيم ليسيطروا على المجريات الفنية للعبة بعيدا عن الفنيين فشاركوا مع الدكتور / محمد فضالى فى تكوين مجلس ادارة الاتحاد المصرى لكرة اليد بينما الفئة الفنية الاخرى التى كانت منهمكة فى البحث عن القواعد الفنية الخاصة بالتعليم و التدريب فقد ابعدتهم ظروف بحثهم و تركوا المجال امام الحكام اصحاب القواعد القانونية ليندمجوا فى عملية التنظيم الادارى للاتحاد فتكون اول مجلس ادارة للاتحاد عام ١٩٥٧ و انضم للاتحاد الدولى للعبة عام ١٩٦١ و تولى عدد من الحكام قيادة التنظيم الادارى منهم كمال رضوان ، مختار المحروقى ، صلاح عبد القادر ، احمد السنارى و احمد بكر و قد ظلت قيادة التنظيم الادارى تحت الافكار القانونية للحكام حتى عام ١٩٨٤ و بعد تشكيل مجلس ادارة الاتحاد بدأ العمل على تنظيم بطولة للجمهورية للرجال بخروج المغلوب كما بدأ المجلس فى محاولة نشر اللعبة على مستوى الدولة حيث تم اقامة عروض للعبة فى كل من الزقازيق و المنصورة و رأس البر، كما تولت الشرطة عرض اللعبة فى الحدائق و الميادين العامة و قد استمر الاتحاد فى تنظيم البطولات السنوية بنظام خروج المغلوب حتى عام ١٩٧٠ حيث قرر بعد ذلك اقامة الدورى ذهاباً و ايابا .

التنافس للتعرف على القواعد الفنية للعبة

زيارة المنتخبين اليوغسلافى و الالمانى عكست الاتجاه الفنى ١٨٠ درجة

فى عام ١٩٥٩ عند بداية دراسة كرة اليد كمادة تخصص فى معاهد التربية الرياضية للمعلمين و المعلمات اشتدت الحاجة الى معرفة القواعد الفنية لكرة اليد حيث لم تكن مصادر المعرفة متوفرة سواء مصادر المعرفة النظرية او المعرفة الميدانية و قد ظهر فى هذه الفترة كتاب للدكتور / محمد علاوى متمشيا مع القواعد الفنية لكرة السلة الا ان الامور تغيرت تماما عام ١٩٦٠ حينما قام فريق منتخب يوغسلافيا بعمل زيارة لمصر لعب خلالها ٥ مباريات مع كل من منتخب مصر و منتخب الاسكندرية و منتخب بورسعيد و نادى الجزيرة و منتخب القوات المسلحة و لقد تحولت النظرة الفنية لكرة اليد فى مصر ١٨٠ درجة بعد حضور منتخب يوغسلافيا الذى كان فى مقدمة دول العالم خلال هذه الفترة ، لذا بدات الاجتهادات فى مصر لتنظيم القواعد الفنية للاداء فى المباريات سواء فى عمليات تدريب الفرق او فى عمليات التعلم المنهجية فى دراسات التخصص فى معاهد التربية الرياضية و تكون فريق منتخب مصر فى مباراته مع الفريق اليوغسلافى بقيادة الاستاذ / منير جرجس ابراهيم على النحو التالى : (محمود حسن ، احمد مرعى ، خليل زكى ، عصام معروف ، محمد علام ، عبد المنعم رحمى ، مصطفى حسن ، حسين الشافعى ، طه الشافعى ، فاروق فارس ، فريد حجاج ، منير جرجس راغب ، حمدى مرزوق ، مصطفى الضوينى) و تكون منتخب الاسكندرية من : (مختار طبوذادة ، مدحت رياض ، عبد الفتاح عبدالله ، اشرف صقر ، عبدالله خميس ، سعد عبد اللطيف ، صلاح صابونة ، خليل مسعود ، عبده النجار ، حسن والى ، جابر مرسى ، عادل مصطفى ، امين جبران ، و قاد الفريق الدكتور / محمد حسن علاوى و حكم المباراة صلاح عبد القادر ، كما تكون فريق منتخب بورسعيد من (محمد حواتر ، السيد الشاعر ، محمد سرحان ، عادل مصطفى ، توفيق رزق ، محمد الخيرى ، محمد بسام ، ممدوح اللبان ، فوزى منتصر ، سعد احمد حسن ، حسن المصرى ، حسن احمد ، مصطفى شلبى ، عبد العزيز برغوت ، السيد دسوقى ، عبد المنعم بدر ، فوزى سالم ، فكرى صديق و المدرب / حسين فخرى) و تكون فريق القوات المسلحة من : (محمد فريد حجاج ، فاروق فارس ، حسين مرسى ، شاكر مرسى ، مدحت سيف اليزل ، فوزى شعبان ، عبد المنعم رحمى ، فاروق صبرة ، محمود حسن ، و قاد الفريق كمال رضوان) و تكون فريق الجزيرة من : (محمد علام ، حسين الشافعى ، طه الشافعى ، مصطفى حسن ، عصام معروف ، عادل الصيرفى ، حسن قاسم ، احمد مرعى ، فوزى شعبان ، عبدالله فؤاد ، احمد فؤاد ، صلاح مسعود ، محمد كامل ، عبد المنعم عبد الحميد ، اشرف بكير و المدرب / حنفى عليان) .

كما ان الامور الفنية تغيرت بشكل اكبر بعد زيارة منتخب المانيا الغربية لمصر حيث لعب الفريق الالمانى مع منتخب مصر ونادى السكة الحديد و منتخب القناة و منتخب الاسكندرية و نادى التوفيقية و نادى الجزيرة حيث ظهر من خلال ادائه نموذجا مختلفا تمام الاختلاف مع اداء الفريق اليوغسلافى سواء فى الناحية الدفاعية أوالهجومية ، و قد ظهر واضحا مقدار التقدم لمنتخب مصر بقيادة الاستاذ / منير جرجس الذى كان ندا قويا حيث انتهت المباراة لصالح الفريق الالمانى ١٨ / ١٥ و مثل مصر كل من : (محمود حسن ، احمد مرعى ، حسن قاسم ، منير نصيف ، مصطفى حسن ، حسين الشافعى ، طه الشافعى ، فريد حجاج ، فاروق فارس ، منير جرجس راغب ، سيف فرج الله ، عصام معروف ، خليل زكى ، محمد علام ، حسين مرسى ، عبد المنعم رحمى ، مصطفى الضوينى ، حمدى مرزوق ، السيد عبد العال) و بعد هاتين الزيارتين للفريق اليوغسلافى والفريق الالمانى ظهرت الرغبة الملحة عند المدربين المصريين للتعرف على حسن القواعد الفنية التى تعينهم على تدريب فرق انديتهم و دخل الجميع فى منافسة شريفة للتعرف على احسن القواعد الفنية و ساعدهم فى ذلك الاساتذة / منير جرجس ابراهيم و كمال عبد الحميد و فاروق الاشقر .

المراجع الفنية اشعلت التنافس نحو المعرفة

فـى اطـار هـذا الحماس و الـنهم نحـو المعرفـة بين الفنيين ظهر اول كتـاب فـى كـرة اليد عـام ١٩٥٩ للاستـاذ / منيـر جرجـس ابراهيم متتبعـا الاسلـوب الالمانـى مشتركا مع كل من (علـى عبد المعطـى و محمد عبده صـالح الـوحش و زينـب فهمـى) ثم اصـدر الاستاذ / منير جرجس ابـراهيم كتابـا اخـر منفرداً و قد اشعل هذا الكتاب التنافس نحو المعرفة تلاه كتاب الاستاذ كمال عبد الحميد حيث فتح هذين المرجعين الطريق واسعا امام الفنيين للمعرفة .

بـدء البعثـات الدراسيـة للخـارج

فى عام ١٩٥٩ سافرت البعثة الاولى للدراسة بالخارج من قبل وزارة التعليم العالى الـى لايبزج بالمانيا الشرقية وكانت تضم منير جرجس ابراهيم و زينب فهمى فى لعبة كرة اليد و غيرهم فى العاب اخرى و استطاع اتحاد كرة اليد رفع شدة المنافسة نحو المعرفة بين الفنيين عندما بدأ فى ارسال البعثات الدراسية لدراسة كرة اليد فى كل من يوغسلافيا و المانيا و السويد حيث كانت البعثة الاولى من قبل اتحاد كرة اليد سنة ١٩٦٠ مكونـة من (كمال رضوان ، مختار المحروقى ، كمال عبد الحميد ، احمد بكر ، صلاح عبد القادر) و كانت البعثة الثانية عام ١٩٦١ مكونة من (عبد الفتاح عبدالله ، حنفى عليان ، سعيد عباس ، احمد عزمى ، احمد السنارى) كما كانت البعثة الثالثة سنة ١٩٦٢ مكـونة مـن (محمد عبد العاطى ، محمود نصار ، فاروق الاشقر) و اعقب ذلك ارسال العديد من البعثات حتى وقتنا الحالى ، وفى نهاية هذه الجولة التى تركزت فى التعرف على لعبة كرة اليد كان الرواد فيها هم :

اولا : مجال التدريب :.

(منير جرجس ، كمال عبد الحميد ، عبد المنعم وهبة ، حنفى عليان ، سعيد عباس ، محمود نصار ، حنفى نصار ، عبد الفتاح عبدالله ، محمد حسن علاوى ، محمد عبد العاطى ، وليم امين ، حسين فخرى)

ثانيا : مجال التحكيم :.

(مختار المحروقى ، كمال رضوان ، صلاح عبد القادر ، احمد السنارى ، احمد بكر ، فاروق الاشقر ، فاروق جوجو ، سامى نصحى ، كمال منى ، محمد مرسى ، السيد الجمل ، مصطفى الشناوى ، سمير عونى)

ثالثا : مجال الادارة :.

(كمال رضوان ، مختار المحروقى ، اشرف صقر ، محمد شبارة ، سامحى نصحى ، مصطفى صالح) .

و فى موسم ١٩٦٢ اشتدت المنافسة بين اساليب اللعب المختلفة التى تعرف عليها المدربون من خلال الفرق الاجنبية و الدراسات الخارجية و من خلال كتب كرة اليد التى نشرت حيث ظهرت اساليب متعددة فى الهجوم من المراكز و استحدثت الفرق اسلوب التحركات الامامية الطولية كما ظهرت التحركات العرضية مع تبادل المراكز ، وكذا ظهر الهجوم من مراكز ثابتة مع الحركة السريعة و قد تفنن بعض المدربين فى عمليات الهجوم الخاطف الا ان اساليب الدفاع استقرت عند التشكيل (٥ : ١)

الانتشـــار الداخلـــى و الخـــارجى

اولا : الانتشار الداخلى :.

يظهر ذلك فى تقدم و نمو المنافسات بين الاندية المصرية من خلال :.
١ – نظام خروج المغلوب حتى عام ١٩٧٠ للرجال .
٢ – نظام الدورى من دورين من عام ١٩٧١ للرجال .
٣ – تقدم المنافسات بفرق الاناث .

بعد عام ١٩٦٢ و ما حدث خلال الاحتكاك بالفرق الاجنبية او ارسال بعثات من المدربين و الحكام لدراسات خارجية و كذا ما نشر من كتب فى القواعد الفنية و القانونية لكرة اليد احدث نوعاً من الاستقرار المحلى فى المعرفة فى مجال التدريب و التحكيم و الادارة سواء من النواحى النظرية او من النواحى العملية الميدانية ،و بعد ان استقر النظام الادارى فى ايدى مجموعة القادة الذين ظهروا فى ذلك الوقت امثال (كمال رضوان ، على مختار المحروقى ، سمير عونى ، احمد السنارى) بدات عملية الانتشار الداخلى لكرة اليد فى مصر حيث اسس هؤلاء القادة نظام المسابقات المحلية رجالا و اناثا ثم بدأت عملية التنافس تدور بين الاندية بنظام خروج المغلوب الذى ساعد على ان تظل اليد العليا للمنافسة و الفوز بالبطولات فى اندية القاهرة و بشكل خاص نادى الجزيرة و نادى التوفيقية حتى عام ١٩٦٦ ثم دخل منافساً لهما اندية الطيران و الاهلى و الاولمبى الذى استطـــاع موسم ٦٦ / ١٩٦٧ ان يخطف البطولة من نادى الجزيرة و فاز نادى الطيران ببطولة كأس مصر عام ١٩٦٨ بعد تغلبه على نادى سموحة بالاسكندرية ١٢ / ١٠ ، و عندما تغير نظام المنافسة من خروج المغلوب الى نظام الدورى بدأت البطولة تتحول من اندية القاهرة الى اندية الاقاليم ففاز نادى سموحة من الاسكندرية ببطولة الدورى الممتاز مواسم ٧٢ / ١٩٧٣ و ٧٤ / ١٩٧٥ و ٧٥ / ١٩٧٦ كما ظهرت اندية اخرى من الاقاليم فازت ببطـــولة الـــدورى مثـــل شبيـــن الكـــوم موسم ٧٩ / ١٩٨٠ و بورسعيد موسمين هما ٨٦ / ١٩٨٧ و ٨٨ / ١٩٨٩ كمـــا ظهـــرت اندية اخرى منافسة امثال سبورتنج و المحلة و الاوليمبى و اسيوط ثم تحولت البطولات مرة اخرى الى اندية القاهـــرة خاصـــة الاهلـــى و الزمـــالك حتى موسم ٨٣ / ١٩٨٤ كمـــا اشتدت المنافسة بين فرق الانسات و بشكل خاص بين الثلاثى الاهلى و هليوبوليس و الجزيرة . اما مسابقات الناشئين تحت ١٨ سنة فى تلك المرحلة فكانت المنافسة للعديد من الاندية مثل الاهلـــى و سبورتنـــج و الطيـــران و الزمـــالك و التصنيع و التوفيقية فى سن ١٦ سنة الطيران وطنطا و هليوبوليس و سبورتنج و الزمالك و بورسعيد والاهلى .

دخول الجيلين الثانى و الثالث من المدربين

دخل مجال التدريب فى هذه المرحلة عدد كبير من المدربين الاكفاء الذين اثروا اللعبة داخل مصر وخارجها فى الدول العربية **و هم على سبيل المثال وليس الحصر** :.

الجيل الثانى :

(قدرى مرسى ، كمال درويش ، جلال الجارحى ، عيد صالح ، على عبد الهادى ، ماهر صالح ، مصطفى رجب ، سيف فرج الله ، عبد الله خميس ، فتحى الصاوى ، نبيل عبد العظيم ، عبد الرؤوف ابو المجد ، حسن قاسم ، جمال حمادة ، مصطفى الضوينى ، محمود محمد بسطويسى ، نبيل بسيونى ، خليل مسعود ، حسان الشبراوى ، مصطفى سعد ، محمد حواتر ، سيد امين ، مصطفى هلال ، شعبان حسين ، احمد هاشم)

الجيل الثالث :

(حسن مصطفى ، طلعت شتا ، عفت رشاد ، عرفان بدير ، خالد خطاب ، احمد نبيل احمدين ، سمير عبد الدايم ، سيد سليمان ، خالد حمودة ، محمد هادى الدنف ، سامى محمد على ، شعبان الانور ، محمد توفيق الوليلى ، خليل زكى ، عصام معروف ، محمد علام ، سليمان محمد سليمان ، صلاح حمادة ، سيد الدسوقى ، كريم مراد ، عبد الرحيم القليوبى ، محمد الريس ، نبيل شاهين ، جمال مراد ، مصطفى فاضل ، على عبد العظيم ، عز المطراوى)

و تبع الاجيال الثلاثة اجيال اخرى عملت بجدية و اخلاص و طموحات مشروعة من اجل رفعة كرة اليد المصرية و استمرارها للمحافظة على كل الانجازات التى تحققت وبرز منهم على سبيل المثال و ليس الحصر (جمال شمس ، عاصم السعدنى ، محمد الالفى ، محمد عبد المعطى ، محمد صفوت ، ايوب دعبس ، احمد دعبس ، ثروت شمس ، مصطفى الاحمر ، سعد سليم ، ممدوح هاشم ، شريف علام ، اشرف شكرى ، عبده عبدالوهاب ، عاصم حماد ، احمد بلال ، عمرو الجيوشى ، طارق محروس) و تلاهم العديد من المدربين الذين يعملون فى جميع القطاعات و المراحل السنية المختلفة على مستوى الجمهورية و فى الدول العربية .

ثانيا : الانتشار الخارجى :.

بعد الاستقرار الداخلى للمنافسات المحلية بدأ الفكر يتجه الى الانتشار الخارجى على المستويين العربى والافريقى ثم الدولى ، فقد اشتركت مصر فى العديد من الدورات و البطولات التى سيأتى ذكرها لاحقا فى هذا الكتاب متضمنة النتائج و أسماء الذين نالوا شرف تمثيل مصر فيها .

و استمرت عملية الانتشار الداخلى لكرة اليد فى اطار الدورى من دورين رجالا و اناثا مع قليل من الاهتمام بالمراحل السنية للناشئين و استمر الانتشار الخارجى فى الاطار العربى و الافريقى و بعض من النشاط الدولى المحدود على سبيل الانتشار و ليس على سبيل تحقيق نتائج .

و انتهت هذه المرحلة حيث شهد التمثيل الافريقى منافسة شرسة بين مصر و تونس والجزائر .